

لسان العرب

(سرف) السَّرَفُ والإِسْرَافُ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ عَجَلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَأَمَّا السَّرَفُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ مَا أُذْنَفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا وَالْإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ التَّبْذِيرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَذْنَفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا قَالَ سَفِيَانٌ لَمْ يُسْرِفُوا أَيْ لَمْ يَضَعُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يُقْصَمُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ وَقَوْلُهُ وَلَا تُسْرِفُوا الْإِسْرَافُ أَكَلَ مَا لَا يَحِلُّ أَكَلُهُ وَقِيلَ هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ سَفِيَانُ الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أُذْنَفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ إِيسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ وَالسَّرَفُ ضِدُّ الْقَصْدِ وَأَكَلَهُ سَرَفًا أَيْ فِي عَجَلَةٍ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا أَيْ وَمُبادِرَةٍ كِبَرِهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِسْرَافًا أَيْ لَا تَأْتُوا ثَلَاثًا مِنْهَا وَكُلُوا الْقَوْتَ عَلَى قَدَرِ نَفْعِكُمْ إِيَّاهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ يَأْكُلْ قَرَضًا وَلَا يَأْخُذْ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ وَلَا يَأْكُلَ مَالَ غَيْرِهِ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقَتْلِ أَفْرَطَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ قَالَ الزَّجَّاجُ اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَافِ فِي الْقَتْلِ فَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ وَقِيلَ أَنْ يَقْتُلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَرْصِيَّ بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً لَشَرَفِ الْمَقْتُولِ وَخَسَاسَةِ الْقَاتِلِ أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ قَالَ الْمَفْسُورُونَ لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ وَالسَّرَفُ تَجَاوُزُ مَا حُدِّدَ لَكَ وَالسَّرَفُ الْخَطَأُ وَالْخَطَأُ الشَّيْءُ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ أَعْطَوْا هُنْدَ بِنْتَ دَاوُدَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةُ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ أَيْ إِغْفَالٌ وَقِيلَ وَلَا خَطَأً يَرِيدُ أَنْ هُمْ لَمْ يُخْطِئُوا فِي عَطَائِهِمْ وَلَكِنْ هُمْ وَضَعُوا مَوْضِعَهَا أَيْ لَا يَخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بِأَنْ يُعْطُوهُ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرُمُوهَ الْمُسْتَحَقُّ شَمْرُ سَرَفُ الْمَاءِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ يُقَالُ أَرَوْتَ الْبُئْرَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بِقِيَةِ الْمَاءِ سَرَفًا قَالَ الْهَذَلِيُّ فَكَأَنَّ سَرَفَ أَوْ سَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَاطَهَا سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلِيلِ الْخَضِرِ وَسَرَفَتْ يَمِينُهُ أَيْ لَمْ أَعْرِفْهَا قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ حَلِيفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرَفَتْ يَمِينُهُ وَلِكُلِّ مَا قَالَ النَّفْثُوسُ مُجَرَّبٌ يَقُولُ مَا أَخْفَيْتُكَ وَأَطْهَرْتُ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي التَّجَرُّبَةِ وَالسَّرَفُ الضَّرَاوَةُ وَالسَّرَفُ اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

إِنَّ لِلْحَمِّ سَرَافاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ يُقَالُ هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَيْ
 ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ وَشِدَّةُ كَشْدَتِهَا لِأَنَّ مِنْ عِتَادِهِ ضَرِيَّ بِأَكْلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ
 فَعَمِلَ مُدَمِّنَ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةُ صَبْرِهِ عَنْهَا وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّرَفِ الْغَفْلَةَ قَالَ
 شَمْرٌ وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ
 وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ كَثْرَةُ الْعِتْيَادِ لَهُ وَالسَّرَفُ بِالشَّيْءِ الْجَهْلُ بِهِ إِلَّا أَنَّ تَصِيرَ
 الضَّرَاوَةُ نَفْسُهَا سَرَافاً أَيْ عِتْيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ وَقِيلَ السَّرَفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ
 الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ فِي النَّفَقَةِ لَغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ شَبِهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْثَارِ
 مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْخَمْرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ وَالْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْثَارُ مِنَ
 الذُّرُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَالسَّرَفُ الْخَطَأُ وَسَرَفَ الشَّيْءُ
 بِالْكَسْرِ سَرَافاً أَعْغَفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ وَذَلِكَ سَرَفٌ فَتَهُ وَسِرْفُ فَتَهُ وَالسَّرَفُ
 الْإِغْفَالُ وَالسَّرَفُ الْجَهْلُ وَسَرَفَ الْقَوْمَ جَاوَزَهُمُ وَالسَّرَفُ الْجَاهِلُ وَرَجُلٌ سَرَفٌ
 الْفُؤَادُ مُخْطِئُ الْفُؤَادِ غَافِلُهُ قَالَ طَرَفَةُ إِنَّ امْرَأَةً سَرَفَ الْفُؤَادِ يَرَى
 عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمَ سَرَفُ الْفُؤَادِ أَيْ غَافِلٌ وَسَرَفُ الْعَقْلِ أَيْ قَلِيلٌ أَبُو
 زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ أَرَدَ تَكْمِ فَسَرَفَ فَتَكْمِ أَيْ أَعْغَفَلَتْكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هُوَ
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ كَافِرٌ شَاكٍ وَالسَّرَفُ الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ الْإِغْفَالُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَسْرَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ
 وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِيِّ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي
 ذَلِكَ فَقَالَ مَرَرْتُ فَسَرَفَ فَتَكْمِ أَيْ أَعْغَفَلَتْكُمْ وَالسَّرَفُ دُودَةُ الْقَرْصِ وَقِيلَ هِيَ
 دُودَةُ بَيْتَةٍ غَيْرَاءُ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ
 أَصْنَعُ مِنْ سُرُوفَةٍ وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا
 بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَيْرَاءُ تَأْتِي
 الْخَشَبَةَ فَتَحْفَرُهَا ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسُجُ
 مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقِيلَ السَّرُوفَةُ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ
 تَكُونُ فِي الْحَمِّضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مَرْبَعًا تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
 الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرْقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ
 بِذَلِكَ النَّسْجِ وَقِيلَ هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءُ رَقُطَاءُ تَأْكُلُ وَرْقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّيَهَا
 وَقِيلَ هِيَ دُودَةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُؤْصَلُ إِلَيْهَا وَقِيلَ
 هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا عَنْكَبُوتٌ وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرْبَعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ
 تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بَلْعَابِهَا عَلَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ وَيُقَالُ أَخَفُّ مِنْ
 سُرُوفَةٍ وَأَرْضُ سَرَفَةٍ كَثِيرَةُ السَّرُوفَةِ وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ وَسَرَفَ الطَّعَامُ إِذَا ائْتَكَلَ

حتى كأنَّ السرفة أصابته وسُرِفَتِ الشجرةُ أصابتها السُّرُفَةُ وسَرْفَةٌ
السُّرُفَةُ الشجرةُ تَسْرُفُها سَرْفًا إذا أكلت ورقها حكاه الجوهري عن ابن السكيت
وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل إذا أتيت مَدَنِي فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك
سَرْحَةٌ لم تُجَرِّدْ ولم تُسْرِفْ سُرٌّ تحتها سبعون نبيًّا فانزل تحتها قال اليزيدي
لم تُسْرِفْ لم تُصِبهَا السُّرُفَةُ وهي هذه الدودة التي تقدِّم شرحها قال ابن السكيت
السَّرْفُ ساكن الراء مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرِفُ سَرْفًا إذا وقعت فيها
السُّرُفَةُ فهي مَسْرُوفَةٌ وشاة مَسْرُوفَةٌ مقطوعة الأذن أصلاً والأُسْرُفُ الآزكُ
فارسية معرَّبة وسَرْفُ موضع قال قيس بن ذَرِيحٍ عَفا سَرْفُ من أهله فَسُرَّاعٌ وقد
ترك بعضهم مَرْفَهُ جعله اسماً للبقعة ومنه قول عيسى بن أبي جهمة الليثي وذكر قيساً
فقال كان قَيْسُ بن ذَرِيحٍ مَدَنِيَّاً وكان طريفاً شاعراً وكان يكون بمكة ودونها من
قُدَيْدٍ وسَرْفٍ وحول مكة في بواديها غيره وسَرْفٍ اسم موضع وفي الحديث أنه تزوج
مَيْمُونَةً بِسَرْفٍ هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر
ومُسْرِفٌ اسم وقيل هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي صاحب وقعة الحَرَّةِ لأنه قد
أَسْرَفَ فيها قال علي بن عبد الله بن العباس هُمُ مَدَنَعُوا ذِمَارِي يومَ جاءتْ
كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو اللَّكَيْعَةِ وإسرافيلُ اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إيل قال
الأخفش ويقال في لغة إسرافيين كما قالوا جِدْرَيْنَ وإِسْمَعِيلَيْنَ وإِسْرَائِيلَيْنَ واللّه
أَعْلَمُ